وقلده شيئا من بخاك فانه … ابو السيد المختار من آل هاشم
ولا تنس حقي فيه واجعل فضوله … على القوت في عان اسير وغارم
وفي بائس قد فلل الفقر حده … كان عليه الذل ضربة لازم
اعوضك الفردوس دار مقامة … بدار فناء عيشها غير دائم
فاكثر حمد الله فيما قضى به … له وعليه راضيا غير واجم
وادبر شيطانا بيل من حسده له … يردد انفاسا بعطس راغم
فهذا على الاجمال تدبير ادم … باوضح اخبار لافصح ناظم
فخذه على اسم الله ربك وارتشف … به العلم من ثغر على الدر باسم

قافية النون

ان كنت تبغي الفوز بالامن … فركب الزيبق في الذهن
ولبد دهنا طاهرا خالصا … من شائب الكدرة والادن
ولبكن الزيبق في لونه … كالما ينهل من المزن
حتى اذا ما قام وزناهما … وامتزجا بالحل في الدفن
صار لنا جوهرة كالمها … جامدة في غاية الحسن
فهي لنا عون على سبك ما … صار من الاحجار كالعهن
وذلك المسبوك ارض لنا … يورثنا السكنى بذي عدن
يالك من طايرة ما لها … عين بماد الريش في وكن
كانت لنا بيضا فصار ينتقي … يزيد في الجود على معن

وقال ايضا

اصيخا لشاني فهو اعظم شان … ولا تعذلا في العلم بعد عيان
ولا تحسبا ان الرموز رايتها … محال فليس الامر ما تريان
شغلت بها عن غيرها مذ علمتها … زمانا وقد ذمت بكل لسان
وما رضيت نفسي سواها مقلدا … ولا عنيت عنها بخلة ثان
فلما رأت وجدي بها وتهالكي … عليها وما القى من الهيمان
وان بني الدنيا سواي تحالفوا … على انها ضرب من الهذيان
ارتني منها حقها في ظلالها … كتالي زبور في لحون مثان
فاكرم بها من خلة وصلت يدي … بنيل المنى والامن بعد ثمان
وثنتين في عشر وقل لمثلها … اذا استنبطت من كتبهم مبان
فاحسن بها علما سما بي الى العلا … الى حيث ذو النجم والسرطان
هي السر من روح ونفس وجثة … من الحجر الملقى بكل مكان
من الحجر الغالي الذي هان كثرة … فلم يختلف في حصة رجلان
من الحجر المبذول في كل بلدة … بايسر مبذول وكل اوان
عجبت له يخفى على المرء علمه … ولولاه ما سارت به القدمان
ويطلبه في البعد وهو شعاره … فاقرب به من نازح متدان
اذا ركبا فيه على العدل شوبا … ومهما يجفا من ضعا بلبان
الى ان تذوب الجسم بالدهن جاعلا … مع الروح صبغ النفس لا متوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1